

تفسير القرآن الكريم (83) تفسير سورة البلد ج2 الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد اه يسر الله تبارك وتعالى لنا تفسير العشر الايات الاول من سورة البلد - [00:00:00](#)

وقفنا عند قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة من الاية الثامنة وحتى الاية اه العاشرة هذه قلنا ان فيها بيان ان الله تبارك وتعالى الذي جعل للانسان عينين - [00:00:25](#)

يراه وجعله لسانا وشفتين سيخاطبهم وهده الله النجدين سيحاسبه ثم قال من الاية الحادية عشر وما بعدها فلا اقتحم العقبة قال المفسرون هذه الاية فيها ترغيب الى المشاق وهو من الكبد. لقد خلقت الانسان في كبد - [00:00:50](#)

هذه الاية فيها ترغيب لاستعمال المشاق. التي تجلب العواقب الحسنة فقال تعالى فلا اقتحم العقبة اي ليس الامر كما تظنون لا يمكنكم اقتحام العقبة لا يمكنكم اقتحام العقبة واصل العقبة هي الحفرة العميقة التي بعدها مرتفعة - [00:01:19](#)

او المرتفع العميق الذي قبله حفر. او المرتفع الجبل الذي يكون فيه مرتفعات ومنخفضات لذلك يقال هذه العقبة والعقبة هو الجبل غير المستوي الجبل اذا كان مستوي فصعوده سهل اذا كان غير مستوي - [00:01:58](#)

مشمتم على حفر فهو في نزول وصعود يصعب تخطيه فلا اقتحم العقبة ومع اننا اقتحام اتي بكلمة الاقتحام لا يمكن لاحد وان اتي بقوة لان الاقتحام معناه الاتيان بقوة وان اتي بقوة لا يمكنه مجاوزة العقبة - [00:02:26](#)

وان كان يظن في نفسه قوة وعظمة لان تجاوز العقبات التي تكون في الاخرة لا يمكن مجاوزتها للمفاسد بالقوة بل لا بد باستعمال الشرع فلا اقتحم العقبة يقول شيخنا رحمه الله في تفسيره - [00:03:05](#)

هنا في استخدام اعمال استخدام اعمال مؤدية الى النجاح وهي اعمال صعبة. فالله يقول لا يمكنكم اقتحام وهو الدخول فيه قوة وتجاوز العقبة لا يمكن اذا ماذا نفعل؟ اذا كان لا يمكن - [00:03:45](#)

لما كانت هذه العقبة يتخيل الانسان انها كعقبات الدنيا قال الله وما ادراك ما العقبة؟ ها وما ادراك ما العقبة هذا دليل ان هذه العقبات ليست كعقبات الدنيا اليسيرة. جبالها شاهقة - [00:04:17](#)

حصارها عميقة لكنها ممكن لمن استخدم القوة والحنكة اما عقبة الاخرة فليس الامر كذلك قال وما ادراك من عقده وقد مر معنا من البخاري قال كل ما قال فيه ربنا للنبي صلى الله عليه وسلم ما ادراك فقد اخبره - [00:04:45](#)

ابوما لذلك جاء بعد ذلك تفسير العقبة فكوا وكل ما قال فيهم ربنا للنبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك فلن يخبره هذه قاعدة استفدناها من كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:05:18](#)

قال وما ادراك ما العقبة يظن بعض الناس ان هذا تكرر هذا ليس تكرر لان الاول فلا اقتحم العقبة اي لا يمكنكم تجاوزوا هذه العقبة مهما اقحمتهم انفسكم فيها لانكم لا تدرون ما هي هذه العقبات - [00:05:46](#)

فبالقوة لا تستطيعون مجاوزتها لكن اذا اتبعتم الشرع فانتم تعرفون كيف تتجاوزون هذه العقبات ولهذا قال تعالى بعد ذلك فك رقبة طبعنا هنا تشبيهه كيف يمكن لنا مجاوزة العقبات قال فاذا ذكر رقمه - [00:06:15](#)

انسان اذا كان في الدنيا يريد ان يتسلق جبلا ذا حفر عميقا كيف يتجاوز هذا الجبل بحباله وتمرس وش بعد ادوات اه اظن يعني

قفازين واحذية خاصة ولا لا - 00:06:48

صح؟ اذا كان لا يمكن تسلق الجبال عقبات الدنيا الا بعدة وعتاد فالله يقول فكرها فاذا اردتم مجاوزة العقبة والخروج من الكبد الى خير فعليكم بفك الرقبة. فك رقبة - 00:07:15

يقول المفسرون ان مجاوزة العقبة ممكنة بستة امور ذكرها الله في هذه الاية. كم امر؟ ستة الامر الاول قال فكر والثاني اطعام في يوم ذي مسح بعدين الثالث يتيما زامه - 00:07:44

والرابع مسكينا زانته ثم كان من الذين امنوا هذه الخامسة وتواصوا بالمرء بالصبر وتواصوا بالمرأة اي تواصوا السادس الى ستة امور يمكن بها تجاوز العقبة اذا كان الذين يصعدون الجبال يتخذون ستة امور وهي الحبال والاحذية الخاصة - 00:08:10

والادوات الخاصة القفازات الخاصة والاصحاب الخاصين والدلالة فان مجاوزة عقبة الاخرة ما يمكن الا بهذه الامور الستة الخاصة فكر المراد بالرقبة هنا رقبة انسان ان يعتق رقبة انسان والمقصود فك رقبة قد جاء في الحديث - 00:08:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين فك رقبة وبين عتق رقبة كيف التغريد عتق رقبة ان الانسان يعتق بنفسه. فك رقبة ان الانسان يشارك ولو بدرهم ايهما اسهل صار؟ فك ورقة ما اسهل - 00:09:17

فهذا امر يراقب فيه شارعا شاركوا في عتق الرقاب فك رقبته ايعتق انسان او تسبوا بعثت انسان. كيف نفك الرقبة؟ بنصيحة صح؟ بكلمة بدرهم بدينار بالقليل بالكثير ترك رقبته قال بعض العلماء رحمهم الله - 00:09:43

انه يدخل في فك الرقبة واعظم منه ان تدخله في الاسلام لانك فقدت رقبته من النار. ايهما اعظم؟ تفك رقبة انسان من عبودية انسان ولا تفك رقبة انسان من نار - 00:10:22

لا شك ان ثاني اخفى نعم بذلك خير لك من حمر النعم. لذلك قال بعض العلماء فرق رقبة يدخل في ادخال الناس في الاسلام فيه ادخال الفدا اهل البدع الى السنة - 00:10:41

اذا فيه ترغيب الى دعوة الناس الى دين الله الى دعوة الناس الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعض المفسرين ويدخل فيه فك رقبة من ظلم انسان مظلوم تتدخل لترفع عنه الظلام. فككت رقبته من الظلم - 00:11:02

قال بعض المفسرين يدخل فيه فك رقبة انسان من دين ها هذي فائدة جميلة انسان مديون رقبته مذلولة بالديون لفلان وفلان وفلان فانت تعلم ان عليه دينا فتؤدي عنه الدين فانت فككت رقبته - 00:11:29

تذكرة اذا فك رقبة ما هي مقصورة في زمان وجود العبيد والايامن صح؟ ممكن اليوم تدعو الناس الى دين الله تدعو الناس الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع ظلامة عن انسان تدفع - 00:11:54

دين انسان وايضا قال شيخنا ويدخل فيه ادخال الانسان الى الهداية من الغواية معنى هذا لو كان انسان ظالم لنفسه بالمعاصي فدعوته وهديته فككت رقبته هذا شيء جميل فك رقبة نكرة ولا معرفة؟ نكرة. فلما كانت نكرة رقبة - 00:12:15

يعني اي رقم شملت هذه الاوصاف كلها شملت هذه الاوصاف كلها فكوا هل الفك مبين بماذا؟ ولا متروك؟ متروك. اذا يمكن يكون بالمال؟ بالنصيحة بالعتق بالاسلام بالسنة الى اخره. عرفتوا الحين فائدة الاطلاق؟ حتى تشمل هذه الصور كلها - 00:12:49

لذلك قال شيخنا رحمه الله فك رقبة يدخل فيه جميع اعمال التي فيها فك رقاب الناس من ظلم ونحو. ومن ظلم او ذل قال شيخنا وفي تقديم فك الرقاب دليل واشارة الى انه من افضل القربات - 00:13:18

ليش قدم فك الرقبة؟ لانه من افضل القربات بعض الناس قد يأخذ مالا ويذهب الى الفقراء والمساكين ويراهم على ظلامة او جهالة او بدعة ولا يدعوه فهذا قصد الواجب الاول ان نفك رقابهم من الكفر والشرك ومن الظلم - 00:13:47

بدعة وغير ذلك ثم قال جل وعلا او اطعام في يوم ذي ما استطعت او اطعام في يوم ذي مسطرة الاية الرابعة عشر الى الاية السادسة عشر فيهما ذكر الخصلة الثانية والثالثة من الخصال التي اذا عملها الانسان - 00:14:17

فانه يتجاوز بذلك عقبات القيامة قال اطعام في يومه طعام نكرة ولا معرفة؟ نكرة. اذا باي شيء؟ باي علمت ان اناسا في سوريا يعيشون في ضيق عيش وضنك حالة فتصدقت بدينار او درهم - 00:14:51

فانت دخلت فيها او اطعام اي اطعام قليل ولا كثير في يوم ذي مسغبة تامة في يوم ذي مسرة معنى ذي مسغبة ذي ما قال في يوم مسغبة قال في يوم ذي لثقة - [00:15:23](#)

في فرق بين في يوم مسغبة وفي يوم ذي مسغبة. لما نقول في يوم مسغبة اي في يوم مجاعة. في يوم مسغبة يعني يوم مجاعة طيب وفي يوم في يوم ذي مسغبة اي في يوم طويل شديد المجاعة - [00:15:48](#)

هذه افادتنا كلمة صاحب كأن المجاعة ملازمة لليوم لزوم الشدة والطول صاحب في مسألة صاحب مجاعة في يوم غيبة اصل كلمة شغب يعني جاع واشتهى الطعام صغب الرجل اشتهى الطعام من الجوع - [00:16:09](#)

وفي هذا قال شيخنا اشارة الى فضل صدقة الاطعام على فضل صدقة بعد فضل فك الرقاب ادنى من اطعام لانه افضل بعد فكه او اطعام في يوم فدي بس وهنا انبه على قضية اراها هامة - [00:16:40](#)

تسهل فيها كثير من الناس وهي لا يجوز دفع الزكاة من النقيدين طعاما بعض الناس عنده زكاة ماء يأخذ زكاة مالي ويشترى للفقير طعاما هذا ما يجوز لابد ان تدفع المال مالا والفقير يتصرف فيه - [00:17:09](#)

يجوز في حالة واحدة ان تكون لك ولاية على الفقراء ان يكونوا مجانيين او سفهاء او في حالة ان تكون لك وكالة منطوقة عنهم قال اطعام في يوم ذي مسغبة - [00:17:35](#)

ثم قال جل وعلا يتيما ذا مقربة وفي اشارة في قوله جل وعلا يتيما اطعام في يوم ذي مسخرة يتيما ذا مقربة في اشارة ان صاحب الحاجة الشديدة مقدم على اليتيم القريب - [00:17:58](#)

ها من وين استفدنا هذا؟ من تقديم الله لصاحب المسغبة في الاطعام على اليتيم القريب متى تكون الصدقة عن القريب افضل؟ اذا كان القريب فقيرا والبعيد فقيرا وهما متساويان اذا كان البعيد فقيرا شديدا والقريب فقير يسيرا فيقدم الفقير الشديد على الفقير القريب - [00:18:25](#)

ولذلك الله عز وجل قدم الاول قال يتيما ذا مقعد قال بعض المفسرين في قوله او اطعام في يوم ذي مسغبة فيه اشارة ان الانسان اطعموا غيره وهو جائع هذا بمعنى الايثار يطعم غيره وهو جائع. بمعنى الايثار - [00:18:58](#)

او اطعام في يوم هو جائع فيه كان ابن عمر صائم واشتهى خبزا فصنع له خبزه فجاء رجل سائل وطرق الباب فدفع اليه ابن عمر الخبز وبقي صائبا قالوا له رحمك الله - [00:19:27](#)

دفعت اليه طعامك فقرأ هذه الاية او اطعام في يوم ذي مصر قال بعض المفسرين ان قوله اطعام في يوم ذي مسغبة اشارة الى زمان القحط او اشارة الى زمان الجد وعدم وجود الطعام - [00:19:55](#)

كازينة الحصار ثم قال جل وعلا يتيما ذا مقبرة وهذا فيه اشارة الى ان الانسان ينبغي عليه اذا فظل طعامه عن اصحاب الحاجات ان يتفقد ايتامه ذا القربات افضل الطعام فيها - [00:20:24](#)

لا شك في يوم القحط والجد والحصار عن الطعام قال يتيما ذا مقربة اليتيم هو من مات ابوه وهو صغير يسمى يتيم وللطيم من مات امه وهو صغير. هنا قال يتيما ذا مقالة - [00:21:05](#)

وقال بعض المفسرين في قول يتيم ذا مقربة اي يتيما مسكينة لان اليتيم اذا كان غني هل يعطى هم؟ لا يعطى. اذا المقصود به يتيم ايش؟ الفقير. اما اليتيم ولو كان قريبا اذا كان غني لا يعطى شيء لا من - [00:21:35](#)

الزكاة ولا من الصدقة؟ يؤخذ منه الزكاة احسنت تؤخذ الزكاة من ماله فكيف يعطى الزكاة؟ اذا المقصود يتيما ذا مقربة يتيما موصوف بوصف دل عليه ما سبق وهو قوله الطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا - [00:22:00](#)

يعني يطعم في يوم المجاعة من؟ يطعم في يوم المجاعة من جاع ونادى؟ او يتيما قريبا او مسكينا ملصوقا يده بالتراب فصار يطعم ثلاثة اصناف صاحب المصبغة الذي ينادي بالجوع واليتيم القريب والمسكين الذي لصقت يده - [00:22:29](#)

بالتراب يتيما ذا مقربته قوله ذا مقربة اه صفة ذات بمعنى صاحب وقيل ذا ولم يقل ذو لان يتيما منصوب فصفة المنسوب منصوبة وفي اشارة الى ان الانفاق عن اليتيم القليل فيه اجر. لولا اجر القرباة لما كان لذكر القرباة معنى - [00:22:58](#)

فالانفاق على اليتيم المحتاج القريب خير من الانفاق على اليتيم المحتاج البعيد قال صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم صدقة وصلة. رواه الترمذي الصدقة على المسكين صدقة - [00:23:32](#)

وعلى ذي الرحم صدقة وصلة ثم قال جل وعلا او مسكينا ذا متربة طبعها هنا القاعدة في تفسير القرآن ان المسكين والفقير اذا ذكر احدهما ولم يذكر الاخر يدخل احدهم - [00:24:06](#)

ما في معنى اخر فلما قاله مسكينا ذا متربة دخل فيه من؟ الفقير دخل فيه الفقير من باب اولى اذا المسكين على الاقل شوي مرتفع الفقير ادنى منها فاذا ذكر الفقير والمسكين معا فالفقير له معنى والمسكين له معنى - [00:24:30](#)

المسكين الذي يجد بعض حاجاته لكم الفقير الذي لا يجد الا القليل من حاجته او مسكينا ذا متربة قوله ذا متربة بمعنى صاحبه وهنا في اشارة الى ان الاطعام على المسكين المحتاج جدا اعظم ثوبا من اطعام المسكين - [00:24:51](#)

بالعاد لانه وصفه بقوله ذا متربة اي انه مسكين مسكنة بلغت به ان يداه لصقت بالتراب ليس في يديه شيء. لا دينار ولا درهم ولا فلس لن يكون في يده الا التراب - [00:25:23](#)

قوم سين ذات ربه قال شيخنا والمقصود به ذاك المسكين الذي ليس له بيت ها ومتاعه على ظهره يفترش الارض ويتلحف السماء وين نجد هذا الان هذا موجود مثل ما يقول بعض اخواننا في امريكا - [00:25:45](#)

في افريقيا في مجاعات موجودة ناس ليس لهم بيوت ينامون على الحطب الطرقات ولا لا؟ ما يوجد هذا في واشنطن ولا في نيويورك؟ في كل مدينة موجودة من مدن الغرب ناعسين - [00:26:27](#)

او يذهبون للملاجئ العامة اذا استقبلوها اذا قوله مسكينا ذا متربة قال شيخنا اشارة الى المسكين الذي لا مأوى له اصبح رفيقا للتراب يبحث اين ينام واين يضع رأسه اذا نحن نحمد الله عز وجل ها - [00:26:48](#)

عندنا نحن غرقى في نعم الله اي نعم قد لا نكون اغنياء لكننا بالنسبة لهؤلاء اغنياء هذه نعمة من نعم الله عز وجل ذلك الانسان ينظر الى ادون منه حتى يعرف قدر نعمة الله - [00:27:14](#)

قال شيخنا فمتاعه على ظهره يحل حيث نصب ويتحرك حيث حج. الله المستعان قال يا مسكينا ذا مثره ثم كان من الذين اتوا تأملوا معي ما قال وكان ثم كان - [00:27:40](#)

بشارة الى انه يفعل هذه الافعال ثم مع هذه الافعال هو من الذين امنوا واصل بالصبر وتواصوا بالفرح هذه فائدة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمغفرة قال شيخنا في هذه الاية ذكر ثلاث صفات - [00:28:11](#)

ذكر ثلاث صفات. امنوا هذه واحدة تواصوا بالصبر الثانية. تواصوا بالرحمة الثالثة هنا سؤال الايمان لا شك انه موجود مع الاطعام صح ولا لا؟ والانفاق فلماذا خصه بالذكر هنا هذا السؤال - [00:28:42](#)

وايضا سؤال اخر ولماذا ذكره بثم قال شيخنا رحمه الله واسكنه الفردوس اورد ذكر ثم لان ذلك يفيد التعقيب الذكر يفيد التعقيب الذكري والايمان شرط وقيد لقبول الاعمال فلما ذكر شيئا من الاعمال - [00:29:20](#)

ويأتي شيء من الاعمال ذكره توسط الايمان حتى يكون ملحوقا بما سبق موجودا مع ما لحق وقال وجه اخر لما كان المقصود في هذه السورة ذكر احسان ذكر الاحسان احسان ذكر الاحسان الى الخلق فالله قدم عمل الناجين للخلق على عمل الناجين مع - [00:29:56](#)

الخالق واضح المقصود من هذه السورة ذكر الاحسان للخلق. فقدم الاعمال التي هي من الاحسان الى الخلق على الاية؟ الاعمال التي هي مع الخالق وهو الايمان وهذا وجه النظر وقال قوله ثم كان - [00:30:31](#)

فيه دلالة على ان الايمان امر لا بد منه مع الاعمال السابقة ولا بد من استمراريته مع الاعمال اللاحقة كان يأتي بمعنى المضي والاستمرار فيه قال الله عز وجل وكان الله غفورا رحيم - [00:31:02](#)

كيف نفسر كانت؟ كان يعني ازليا وهو مستمر على المغفرة والرحمة ابدية ثم قال جل وعلا ثم كان من الذين امنوا امنوا يعني اقروا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:25](#)

وتواصوا بالصبر. هذه الصفة الخامسة. من صفات الناجين للعقبات قال شيخنا ان في ان المشقة والمحنة ملازمة لمن اراد النجاة تريد

النجاة؟ يعني انسان يصعد جبل. هل يصعد جبل بدون تعب - [00:31:52](#)

طيب كيف يمكن لكم ان تتجاوزوا هذه العقبة بدون نصب بدون تعب لا يمكن هذا لابد من التعب ومن النصر لهذا كان مذر يقول لام ذر يا ام ذر ان امامنا عقبة كؤودا - [00:32:23](#)

والمخفف فيه ايسر من المثقف انسان ليخفف من اوزاره خير له ممن يثقل اوزاره. لو قلنا لاثنين اصعدوا للجبل. واحد اعطيناه حقيبة بهذا المقدار وواحد اعطيناه حقيبة بهذا المقدار كبير - [00:32:50](#)

هذا الذي عنده كيلوين مثل الذي عنده اربعين كيلو في ظهره قطعاً لا فليكثر الانسان او يكرهه قال وتواصوا بالصبر والصبر ايها الاخوة يحتاج الانسان دائماً وابداً ولذلك قال بعض العلماء الصبر والايمان متلازمة - [00:33:12](#)

ها الصبر والايمان متلازمان اينما وجدت الصبر وجدت الايمان اينما وجدت الصبر هذا هو المفروض ان بينهما ثلاث الانسان يحتاج في عباداته الى صبر باجتنب المحرمات الى صار - [00:33:41](#)

يحتاج في تعلمه للايمان اذا صبر يحتاج قيل رضاه بالقدر اذا صبر اذا صار الامر لا بد منه. قال وتواصوا بالصبر ومعنى تواصوا ان يوصي بعضهم بعضاً يوصي بعضهم بعضاً بالصبر - [00:34:10](#)

واصل الصبر في اللغة حبس النفس. حبس النفس على فعل المأموم او ترك المحذور حبس النفس على فعل المأموم وترك المحرم ثم قال في الصفة السادسة وتواصوا بالمرحلة تواصوا بالمرحلة - [00:34:44](#)

قال شيخنا لما كان المقصد من السورة الاحسان الى المخلوقين والاحسان للمخلوقين انما يتولد من امور منها الاطعام ومنها ملاطفة الايتام ومنها فقد حاجات المساكين. ومنها القول الحسن للصبر التواصي به ومنها التراحم وهو اشمها. فمن اعظم سور الاحسان التراحم لبني - [00:35:12](#)

وتواصوا بالمرحلة الاحسان الى الخلق والتراحم لا سيما مع الضعفاء المساكين واهل الحاجة وتواصوا بالمرحلة. يوصي بعضهم بعضاً بالرحمة الرحمة والرحمة والمرحمة المقصود بها الرحمة نفسها لكن هنا يأتي سؤال في التواصي بالصبر قال وتواصوا بالصبر. صح ولا لا - [00:35:51](#)

لكن في التواصي بالمرحلة ما قال وتواصوا بالرحمة. بالمرحم. شو الفرق بين صبر يصبر صبرا ورحم يرحم رحماً ورحمة. طيب والمرحمة؟ المصدر الميمي ابلغ والتأناة التأنيث المرحمة هذا ابلغ وتواصوا ندخل جميعاً في مكان الرحمة في جمال الرحمة في اصل الرحمة - [00:36:43](#)

قال اولئك اصحاب الله اكبر جعلنا الله واياكم اولئك ليش ما قال هؤلاء؟ ها شيخ محمد؟ الى هؤلاء هم جمعهم. ليش ما قال هؤلاء اصحاب النبي؟ قالوا اولئك تعظيم لشأنهم انهم ناس مرفوعين ما يقال لهم هؤلاء قالوا اولئك تأشر عليهم انهم عظماء - [00:37:24](#) اولئك مثل ما جاء في القرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه. ما قال هذا الكتاب؟ قال ذلك الكتاب صح؟ هني ايش قال؟ اولئك هذا يشهد بالتعظيم اولئك اصحاب الميمنة. الله يجعلنا واياكم - [00:37:52](#)

هذه بشارة لمن اتصف بصفات الست السابقة انهم من اصحاب الميمنة ميمنة صفة من اليمنى الميمنة اصحاب الميمنة مثل ما جاء في سورة الواقعة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين هنا قال الميمنة من اليمن - [00:38:14](#)

واليمين معناه الخير والبركة اليمن معناه الخير والبركة. هذا قول بعض المفسرين. وقال بعضهم الميمنة من اليمين. ذلك لانه يأخذون اعمالهم صحائف اعمالهم بايمانهم. على كل حال هما متلازمان سواء قلنا الميمنة من اليوم او الميمنة من اليمين هما متلازمة. لان من كان من اصحاب اليمين فهو على خير وبركة - [00:38:43](#)

ومن كان على خير وبركة فهو من اصحاب اليمين. اذا هما متنازلون وقال بعض المفسرين اولئك اصحاب الميمنة الميمنة اسم للجنة ليش؟ ليش الميمنة؟ اسم للجنة قال لان ارض المحشر لان ارض المحشر - [00:39:17](#)

يكون في مكان يمينه الجنة ويساره او شماله النار. هذا قول بعض المفسرين على كل حال هي امور متلازمة اذا كيف نتجاوز العقبة بهذه الافعال الحسنة ما يمكن تجاوز العقبات بالقليل والقال. كثرة الكلام الحشي. لا لا - [00:39:46](#)

بالاعماق رزقني الله واياكم ذلك قال والذين كفروا باياتنا هذه الاية التاسعة عشر الى اخر السورة في هذه الاية والذين كفروا باياتنا اولئك ولا ما في اولئك ليش؟ اكيد عرفتم ليش - [00:40:17](#)

ما ما يحتاج تعظيم يحتاج تدني صح ولا لا؟ فالغي كلمة اولئك طيب يأتي السؤال لما قال عن اهل الصفات الطيبة ليش ما قال اولئك هم اصحاب المشهد. قال اولئك اصحاب - [00:40:42](#)

وهني قال والذين كفروا باياتنا هم عرفنا الغي اولئك يحتاجون الى تدني وليس للتعظيم. طيب كلمة هم هم لتخصيص الاستحقاق هم ايش؟ لتخصيص الاستحقاق. اي هم المخصوصون بهذا الشيء طيب اولئك اصحاب الجنة اليسوا هم المخصوصون؟ لو قال اولئك هم اصحاب الميمنة كان فيه امران - [00:41:00](#)

لكان فيه امران احدهما ان من ليس فيه هذه الصفات لن يدخل الجنة. وهذا غير صحيح لان هناك اناس يكونون من السابقين فوق هؤلاء من المراتب. صح ولا لا؟ وهم السابقون - [00:41:37](#)

يقول اولئك المقام صح؟ طيب والظالم انفسهم اليسوا بعد دخولهم النار؟ يدخلون الجنة؟ لكن لو قال اولئك هم اصحاب الميمنة معناته غيرهم لن يدخلوا الجنة. عرفنا ليش ترك كلمتهم هذا الوجه الاول - [00:42:00](#)

والوجه الثاني ان لما نقول هم معناه استحقاق. وهل الناس يستحقون الجنة باعمالهم ولا الاعمال سبب واستحقاق الجنة برحمة الله اذا الاعمار سبب استحقاق الجنة برحمة الله وفضله من ذلك ما جاءني كلمتهم عرفتني الحين - [00:42:21](#)

اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا باياتنا ايش؟ هم اصحاب المجتمع هؤلاء من الاية التاسعة عشر فيها صفة الاشقياء الذين لا يستطيعون مجاوزة العقبة الذين يكدون ويكابدون لكن في اعمال باطلة - [00:42:45](#)

ومبدأ الاعمال الباطنة الكفر لذلك بدأ به والذين كفروا خلاص انتهى مبدأ الاعمال الباطلة الكفر. مبدأ مكابدة الناس على الامور الخاسرة الكفر. والذين كفروا باياتنا هم اصحاب البشر ايات اياتنا هنا قال باياتنا شمل الايات ايش؟ المتلوة - [00:43:16](#)

الدالة على الوهية الله وعبوديته وربوبيته وكمالته وجماله وباياتنا شملت ايضا الايات الكونية دالة على فردانية الله وصمديته واحديته هم اصحاب المشاكل المشأمة من الشؤمة كما قلنا هناك ميمنة من اليمن فلنشأ من الشؤم - [00:43:46](#)

ومعنى الشؤم الشر والبحار الشرق معنى شؤم الشر هنا الشؤم الشر او الشرط وذهاب البركة وقال بعض المفسرين المشأمة من الشمال. لانهم يأخذون كتائب اعمالهم بشمالهم وقال بعض المفسرين المشأمة اسم لجهنم. هذي التفاسير كلها صحيحة ولا لا؟ وهذا من يعتاز القرآن - [00:44:16](#)

كلمة واحدة تشمل هذه المعاني كلها. ها؟ ولا تعامل ما دام ما في تعاون هذا بليغ. علامة البلاغة في كلامي شموله للمعاني المتعددة التي لا تؤدي الى المحن او المحال - [00:45:00](#)

اولئك اصحاب المشئمة. سبحان الله العظيم. نسأل الله ان يعيذنا واياكم من ذرياتنا من هذه الصفات ثم قال جل وعلا لما قال اولئك اصحاب المشأ عليهم نوم وصف. عليهم هذه تؤكد. ان المشأمة اسم للنار - [00:45:18](#)

لذلك قال عليهم يعني فيها نار مؤصدة ما الذي نستفيد من كلمة عليهم عليه النار. اذا هم في اسفل النار والتي على النار. في اسفل النار فوقها النار فوقها. طيب ومؤصدة؟ الغلق يكون من شيء مساوي لهم؟ ولا من شيء اعلى عليهم؟ دل على ان ابواب - [00:45:40](#)

ونار ليست كابواب سجون الدنيا. ابواب سجون الدنيا مساوية للمساجين اما ابواب النار فهي من اعلاها. يلقي الرجل فيه ثم ينزل الى المنزلة التي جعلها الله له وقعره سبعين سنة - [00:46:08](#)

اعاذنا الله واياكم من النار فهمنا من كلمة عليهم فائدتان الاولى ان النار فوقه وهم في اسفل. والثانية ان البيبان مغلقة من اعلى وليس من مكان النساء اذن النار خلقها الله بصورة ابوابها من علوها من سقفها - [00:46:34](#)

ولهذا جاء في الحديث في حديث الاسراء والمعراج قال ورأيت اهلا ورأيت تنورا اعلاه ضيق واسفله واسع فنظرت فيه فاذا فيه الزناة والزواني. اعاذنا الله واياكم من هذه الفاحشة اذا اعلاه مثل التنور ضيق واسفله واسع هكذا يلقون في النار. عليهم نار مؤسفة -

قال شيخنا رحمه الله مؤصدة يعني مو غلاقات فلا فتحة فيها ولا طريق للخروج نسأل الله السلامة ويفسر هذا ما جاء في الحديث قال اذا اخرج اخر رجل من اهل الجنة من النار اغلقت ابوابها - [00:47:39](#)

فانقطع اهل النار وعلموا انهم فيها ابدًا فيبكون ثم يقولون يا ما لك يقضي علينا ربك. قال انكم ماتون عليهم نار مؤصدة في سورة الهمة عليهم نارًا مؤصدة في عمد ممدد. دل ان تلك مختلف عن هذه. وفيها ان شاء - [00:48:17](#)

الى ان الناس في النار اصناف متعددة وانهم ليسوا على مرتبة واحدة في العذاب قال شيخنا رحمه الله نقلًا عن شيخه محمد طاهر البنجفيري رحمه الله قال ان سورة البلد - [00:48:47](#)

فيه اصلاح البلد سورة البلد فيه مواضع اصلاح البلاء اذا اراد الحاكم اراد الوزير اراد الوكيل اراد المسؤولون ان يصلحوا البلد فماذا يفعلون؟ فعليهم بدءا بهذه الامور الستة بدءا بهذه الامور الستة - [00:49:14](#)

يطعمون الناس من الماوسين والكويت ولله الحمد. نسأل الله ان يديم واذا بالدولة تصرف الاقوات شعر رمزي ولا لا طيب وليتها في شئون قص صار عليهن ولا لا؟ في احد يقدر ياكل حقهم؟ خلاص ايش هو القسط؟ الا واحد يتلاعب - [00:49:47](#)

الاوراق قبل ما توصلهم هذا شيء ثالث طيب اذا كان الانسان ما يعمل يمشى له معاش من الشؤون ولا لا؟ ها طيب اذا كان الانسان ما عنده بيت هو متزوج فيعطونه بدل الايجار؟ بدل ايجار وفيه مساكن مخفضة - [00:50:10](#)

للايجار اذا هذه علامات اصلاح البال فنسأل الله ان يوفقهم لمزيد من ذلك وان يسددهم وان يعيننا ويوزعنا شكر النعم. بقي الامور الثلاثة الاخرى عليهم ان يهتموا بها. وهي الزيادة من الايمان تواصي بالصبر التواصي بالمرأة - [00:50:32](#)

مهو كل ما صار نقص في شي على طول نسوي اضراب نسوي مظاهرات ما يجوز هذا الافساد للبلى يبون يسوون مظاهرات كما سمعت من بعضهم يبون يسوون اضراب في شركة الناس اضراب يوم - [00:50:56](#)

يعني خسارة ملايين للبلد. البلد كله يخسر لاجل مصالح انفسهم يفسدون على البلد. يقولون حنا نبي نخسر. طيب في طرق اخرى. عليكم بالنصيحة نكتفي بهذا ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم ان شاء الله الجمعة القادمة اعتذر الجمعة اللي بعدها ننتهي ان شاء الله - [00:51:14](#)

في تفسير سورة الشمس وان يؤذن ان شاء الله - [00:51:41](#)